وذلك انهم يسكنون عين فعل فيقولون كبد
وكتف وصبر في كبد وكتف وصبر لانها كلمة
واحدة ثم اجري ما اشبه ذلك من المنفصل مجرى
المتصل فان يتقه صار منه تقه بمنزلة كتف فتسكن
كما يسكن ومنه قالت سلمى اشتريا لنا سويقا
بسكون اللام كما سكن ارا قد فبان منتصبا مرسا
تكرسا وقوله عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد
لم يلده ابوان يريد منتصبا ولم يلده وقد
تقدم في اول البقرة تحرير هذا الضابط في قوله
تعالى فهي كالحجارة وهي وهو ونحوها وقال مكي
كان يجب على من اسكن القاف ان يضم الهاء لان
هاء الكناية اذا سكن ما قبلها ولم يكن الساكن
يا ضمت نحو منه وعنه ولكن لما كان سكون القاف
عارضا لم يعتد به وابقى الهاء على كسرتها
التي كانت عليها مع كسر القاف ولم يصلها بياء
لان الياء المحذوفة قبل الهاء مقدرة منوية فبقي
الحذف الذي في الياء قبل الهاء على اصله
وقال الفارسي الكسرة في الهاء لالتقاء الساكنين
وليست الكسرة التي قبل الصلة وذلك ان
هاء الكناية ساكنة في قراءة حفص لما اجريت
مجرى كتف وسكن القاف التقى ساكنان
ولما التقيا اضطر الى تحريك احدهما فاما ان
تحرك الاول والثاني لا سبيل الى تحريك الاول

لانه

لانه يعود الى ما فر منه وهو ثقل فعل فحرك ثانيهما
واصل التقاء الساكنين فلذلك كسر الهاء ويؤيده
قوله لم يلده ابوان وذلك ان اصله لم يلده
بكسر اللام وسكون الدال للجزم ثم لما سكن اللام
التقى ساكنان فلو حرك الاول لعاد الى ما فر منه
فحرك ثانيهما وهو الدال وحركها بالفتح وان كان
على خلاف اصل التقاء الساكنين مراعاة لفتحة
الياء وقد رد ابو القاسم ابن فيرة قول الفارسي
ويقول لا يصح قوله انه كسر الهاء لالتقاء الساكنين
لان حفصا لم يسكن الهاء في قراءته قط وقد رد
ابو عبد الله شارح قصيدته هذا الرد وقال
عجبت من نفيه الاسكان مع ثبوته
عنه في ارجوزته ووافقه واذا اقتداه في ارجوزته ووافقه
فاذا اقتداه في ارجوزته ووافقه احتمل ان يكون نقله
عنده قبل سكون القاف كذلك وربما يرجح
ذلك بما ثبت عن عاصم من قراءته اياه بسكون
الهاء مع كسر القاف قلت لعل يعني الشاطبي
رحمه الله بانه لم يسكن الهاء قط الهاء حيث
هي هي وانما عنى هذا تقه بخصوصها وكان
الشاطبي ايضا يعترض التوجيه الذي قدمته
عن مكي ويقول تعليله حذف الصلة بان
الياء المحذوفة قبل الهاء مقدرة منوية فبقي
الحذف فبقي في حذف الصلة بعد الهاء على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)